

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يقولون أن الصوت القديم يسمع من القارئ ثم قد يقولون تارة أن القديم نفس الصوت المسموع من القارئ وتارة يقولون أنه يسمع من القارئ صوتان قديما محدثا وكثير منهم أو أكثرهم لا يقولون بحلول القديم في المحدث بل يقولون ظهر فيه كما يظهر الوجه في المرآة . ومنهم من يقول بحلول القديم في المحدث وليس هذا القول ولا الأقوال قبله قول أحد من سلف الأمة ولا أئمتها ولم يقل ذلك لا الامام أحمد ولا أئمة أصحابه ولا غيره من الأئمة بل هم متفقون على الإنكار على من قال أن لفظي بالقرآن غير مخلوق فكيف بمن قال صوتي غير مخلوق فكيف بمن قال صوتي قديم .

وأما القول بأن المداد الذي في المصحف قديم فهذا ما رأيناه في كتاب أحد من طوائف الإسلام ولا نقله أحد عن رجل معروف من العلماء أنه سمعه منه ولكن طائفة يسكتون عن التكلم في المداد بنفى أو اثبات ويقولون لا نقول إنه قديم ولكن نسكت سدا للذريعة وقد حكاه طائفة عن سموهم الحشوية القول بقدم المداد وقالوا أنهم يقولون أن المداد الذي في المصحف قديم وأنه لما كان في المحبرة كان محدثا فلما صار في الورق صار قديما